النحو العربي بين جمود القواعد وإبداع النصوص

بقلم د/محمد بن حمو

إن النحو هو الطريق المعبد الذي يسلكه كل مستعمل للغة للوصول بمـــراده إلى الدقة والضبط والفصاحة. وبالنحو كذلك يستطيع السامع أن يصل إلى عمـــق الدلالة وابعاد الكلام. والنحو يمكن المتكلم من التصرف في أوجه الكلام فيتخير من المعاني أدقها وأبلغها وأفيدها وينشأ عند العالم بالنحو والذكـــاء والهـــاء وســـرعة البديهة. وربما حفر العالم باللغة حفرا عميقة في النصوص فأخرج المخبأ من الكنـوز ووصل إلى نتائج تستعصي على غيره وهو معنى الاستنباط.

إن النحو العربي نشأ في بيئة عربية أصيلة، عرفت بالفصاحة والبلاغة وزادها القرآن الكريم رونقا وجمالا ودقة وتسعة.

واستمرت السليقة العربية زمنا طويلا إلى دخل الإسلام اقوام من غير العرب فاجتهدوا في تعلم اللسان العربي لقراءة القرآن الكريم وفهمه ونشره، ولكنـــهم، في بدايتهم، أصابهم العي، وتلعثموا، ولحنوا في القول وربما وصل لحنهم إلى أي القرآن الكريم. وقد وصلنا نماذج من هذه الأخطاء التي أحل بعضها الحرام كالأعرابي الذي سمع إمام يقرأ (ولاتنكحوا المشركين حتى يؤمنوا (بفتح تاء تنكحوا) فقال : سبحان الله ! هذا قبل الاسلام قبيح فكيف بعده! فقيل له : إنه لحن والقراءة (ولاتنكحوا)

(بضم التاء في تنكحوا) فقال : قبحه الله، لا تجعلوه بعدها إماما فإنه يحل ما حـــرم الله[1]. فهذا القارئ لم تبلغ به ثقافته العربية إلى التفريق بين نكح وأنكح، وقرأ آخر وهو سابقا الأعمى : الخالق البارئ المصور وقرأ المصور بصيغة اسم المفعول، فكان ابن جابان وعو لاجل سجل عليه هذا الخطأ الفادح يقول له عندما يلقاه : ياسـلبق ما فعل الحرف الذي تشرك بالله فيه؟ أو هذا المؤذن الذي قال في آذانه : أشـهد أن محمدا رسول الله. بنصب (رسول). فسمعه فصيح فقال : ويحك بفعـــل مـــاذا؟ والشرح النحوي هنا يفسر ذلك وهو أن خبر أن غير مذكور. وقال ابن قتيبة قـال الرياشي عن محمد بن سلام عن يونس قال : بلال لشبيب بن شيبة وهو يســتعدى على عبد الأعلى بن عبدالله بن عامر قال : أحضرنيه، قال : قد دعونه لكل ذلـك بأبي، برفع كل، قال بلال : فالذنب لكل[2]. والفصحاء من العرب قد يزيغـون في كل شيء إلا في الإعراب، وربما اجتهدوا في القول فأخرجوه مخرجا يجنبهم اللحن، وهو ما قام به الحجاج بن يوسف حينما أم قوما فقرأ (والعاديات ضبحا) وقـرأ في آخرها (أن ربهم بهم يومئذ) بنصب أن، ثم تنبه على اللام في الخبير وأن "إن" قبلـها لاتكون إلا مكسورة فحذف اللام من الخبير فقرأ (أن ربهم بهم يومئذ خبير)[3].

وقد يتكلم البعيد عن السليقة بكلام يضحك العامة لغرابته، فكيف إذا تلقـاه فصيح نبت في اللغة والنحو كالحجاج الذي قال لرجل من العجم نخاس : أتبيـــع الدواب المعيبة من جند السلطان قال: شريكاتنا في اهوازها وشريكاتنا في مداينـها وكما تجيء تكون قال الحجاج : ما تقول ويلك؟ فقال بعض من قد كان اعتـاد سماع الخطأ وكلام العلوج بالعربية حتى صار يفهم مثل ذلك : يقـول شـركاؤنا بالأهواز والمدائن يبعثون إلينا بهذه الدواب فنحن نبيعها على وجوهها[4]

في هذه الظروف التي أطل منها السوء على اللغة وظهر الانحراف في الألسنة نشأ النحو الذي هو في الحقيقة سلاح استراتيجي تذود به الأمة عن حدود لغتها وفصاحتها. وهو كذلك مركب آمن يركبه من يريد الوصول إلى عمق البلاغة والفصاحة.

وكان النحو في بدايته عبارة عن مجالس للعلماء يكثر فيه إنشاد الاشعار وتدارس الأخبار ثم تستنبط القواعد، وكانت هذه المجالس محملة بعلوم شتى : علوم القرآن والحديث والشعر والأيام والأدب والغريب، ألم يكن الرعيل الأول من علماء اللغة رواة للأخبار، وبهذه الأخبار كانوا يستنبطون النحو، وكانوا يتدارسونها فيما بينهم، وينقلونها إلى تلامذتهم، وحتى أولئك الذين صاروا جهابذة فيما بعد وقع لهم صدام في هذه المجالس، ألم يخطئ سيبويه في استعمال ليس، إلى أن نبهه حماد بن سلمة، ألم يعجز الكسائي عن التفريق بين عيبت وأعيبت حتى صوبه من كان حاضرا في المجلس؟.

ولاشك أن التجربة التي مر بها النحو والنحاة كانت عظيمة جدا وغنية، وفيها زاد طيب لمن أراد أن يتعلم العربية أو يعلمها، وسنحاول، بعون الله، أن نستنبط من هذا التراث الضخم طرائق للتدريس أو طريقة نراها صالحة لنقل هذه المادة التي خشيها المتعلمون والتي جعلت أبدانهم تقشعر كلما ذكرت كلمات مثل (نحو)، (قواعد)، (ظرف)، (حال)، (بصرة)، (كوفة)..إلخ.

والأمر الأول الذي ألح عليه هو ربط القواعد بالنصوص، وهذا شيء أساسي، فأرى أن تدريس النحو لاينجح إلا إذا شيع بالنصوص من القرآن الكريم والشعر العربي. والأمر الثاني أن النحو مرتبط بالقرآن الكريم وبالفكر الإسلامي في جوانبه المختلفة.

هذه هي الطريقة مجملة، وسأفصلها فيما يلي :

1-يجب تدريس النحو بطريقة محببة إلى نفوس التلاميذ مبشرة غير منفـــردة تعرض فيها القاعدة بلغة سليمة تختار فيها الكلمات والألفاظ إذا كـــانت مألوفـــة ومنسجمة فيما بينها فتحت المغلق، وفي ذلك يقول الجاحظ : "وعلى قدر وضـوح الدلالة وصواب الإشارة وحسن الإختصار ودقة المدخل يكون إظهار المعنى. وكلما كانت الدلالة أوضح وافصح وكانت الإشارة أبين وأنور كان أنفـــع وأنجـــع"[5]. والألفاظ إذا كانت جميلة قويت بها صلة التلميذ فينشرح صدره للأخذ ويبتعد عنـه الكلل والملل. وفي ذلك يقول بعض الأدباء :*أندركم حسن الألفـــاظ وحـــلاوة مخارج الكلام، فإن المعنى إذا اكتسى لفظا حسنا وأعاره البليغ مخرجا سهلا ومنحـه المتكلم قولا متعشقا سار في قلبك أحلى ولصدرك أملأ"[6]

والألفاظ الخشنة السيئة كالثوب النجس وكالدرن في البـــــدن. ولا يبـــدو واضحا مدى للمظهر الخارجي من أثر على المتلقي. ومما يعد من المظهر الخـــارجي الملبس والمنطق. والعيوب الجسيمة تعد على الرجل ولايزيد هذه العيوب إلا لســـان فصيح ومثل ذلك الأحنف بن قيس الذي تعددت عيوبه الخلقية فقد كان أصعل [7] الرأس أحجن[8] الأنف أغضف [9]الأذن متراكب الأسنان أشدق مائل الذقن نـــاتئ الوجنة باخق [10] العين خفيف العرضين أحنف [11] الرجلين ولكنه إذا تكلم جلـى عن نفسه [12]. واللسان الفصيح يقوم لوحده خلفا عن كل ما نقص من الجســـم. وقد يذهب ببعض من يمجدون الفصاحة إلى الغلو في ذلك. فقد قال ابن الأعرابي : طلق أبو رمادة امرأته حين وجدها لثغاء وخاف أن تجيئه بولد ألثغ فقال :

لثغاء تأتي بحيفس [13] ألثغ تميس في الموشى والمصبغ [14]

وقد يضعف العبارة عيوب الفم واللسان والشفتين. وقال سهل بن هارون : لو عرف الزنجي فرط حاجته إلى ثناياه في غقامة الحروف وتكميل جميل البيان لما نزع ثنياه[15]. وكذلك ما وقع للجحمي حينما خطب خطبة نكاح اصاب فيها معاني الكلام وكان في كلامه صفير يخرج من موضع ثناياه المتروعة فأجابه زيد بن علي بن الحسين بكلام في وجوده كلامه إلا أنه فضله بحسن المخرج والسلامة من الصفير فذكر عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر سلامة لفظ زيد بسلامة أسنانه فقال في كلمة له :

قلت قوادحها وتم عديدها فله بذاك مزية لا تنكر

ويروي :

صحت مخارجها وتم حروفها [16]

والعبرة من كل ما سبق أن يحفظ المدارس جسمه من كل عيب وبخاصة لسانه الذي إذا عاب منه شيء لم يكن في مقدور بقيمة الأعضاء تعويض ما ذهب.

2-توضيح العلاقة المتينة بين النحو والقرآن الكريم، فالقرآن الكريم هو كتاب الله المقدس والمنزه عن الخطأ (و لم يجعل له عوجا)[17]بل نزله قيما مفصلا بينا (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد)[18]. وشرفه، وكرمه، ورفعه، وسماه روحا، ورحم، وشفاء، وهدى، ونورا[19].

والقرآن الكريم لايشبهه أي نص، فالأمة تتلوه منذ قرون، والناس يسمعونه ولايملونه، وجعله الله تعالى متلوا لايمل على طول التلاوة، ومسموعا لاتمجه الآذان، وغضا لايخلق على كثرة الرد، وعجيبا[20].

والفائدة اللغوية في القرآن عظيمة جدا، فائدة يمتزج فيها علوم اللسان بالسلوك العام للفرد والجماعة، والتربية، والعلوم، ففي قوله تعالى : "خذ العفو وأمر

بالمعروف وأعرض عن الجاهلين"[21]، كيف جمع له بهذا الكلام كل خلق عظيم، لأن في "أخذ العفو" صلة القاطعين والصفح عن الظالمين، وإعطاء المانعين "وفي الأمر بالمعروف": تقوى الله، وصلة الأرحام، وصون اللسان عن الكذب، وغض الطرف عن الحرمات. وفي الإعراض عن الجاهلين : الصبر، والحلم، وتنزيه النفس عن مماراة السفينة، ومنازعة اللجوح[22].

وطالب اللغة لن يجد نصا أبلغ ولا افصح من النص القرآني، فهو الذي جمع كل ما تكلمت به العرب فللعرب المجازات في الكلام، ومعناها : طرق القول ومآخذه. ففيها الاستعارة : والتمثيل، والقلب، والتقدم، والتأخير، والحذف، والتكرار، والإخفاء، والإظهار، والتعريض، والإفصاح، والكناية، والإيضاح، ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع، والجميع خطاب الواحد، والواحد والجميع خطاب الإثنين، والقصد بلفظ الخصوص لمعنى العموم وبلفظ العموم لمعنى الخصوص وبكل هذه المذاهب نزل القرآن[23].

إن العلاقة بين تدريس النحو والقرآن يجب أن تكون متينة ومستمرة، لأن القرآن خير ما يمثل علاقة اللفظ بالمعنى، وفيه حمولة معرفية متنوعة، ولذلك فالشاهد القرآني يمكن أن يستثمر في جوانب كثيرة : في العقيدة والتفسير، والفقه، والأخلاق، والتاريخ.

ولذلك يجب أن يكون القرآن في كل أبواب النحو، ففي باب المبتدأ نأتي بآيات مثل : "الحمد لله،" فيه هدى للمتقين"، "أولئك هم المفلحون" في قلوبهم مرض[24]، والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون"[25]، والحج اشهر معلومات"[26]، كل نفس ذائقة الموت"[27]. فالمتعلم يتجاوز عقله –بعد أن يعرف المبتدأ–النحو إلى أمور متنوعة تسهم في تربيته

وإصلاح ذوقه، كوجوب الحمدلله، والهدى، والتقوى، والفلاح، ومرض القلوب، والجنة، والخلود فيها، والحج، وأشهر الحج...

وفي باب "حتى" نسوق له الآيات القرآنية ومنها قوله تعلى :"ولن تـــرض عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم" وقوله تعالى: "لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط"[28]. ففي الآية الأولى يشحن فكره بصراع حضاري وديـــني خطير، فيعرف ما يطلبه اليهود والنصارى من المسلمين مقابل الرضى، وهـــو مـــا عبرت عنه (حتى) وفي الآية الثانية تفيد "حتى" أمرا مستحيلا، وهو أن الكفـــار لا يطمعون بالجنة إلى أن يتمكن الجمل من الدخول في ثقب الإبرة، وهي صورة مجردة تدبرها يسبب التعب والمعاناة للفكر.

وإلى جانب القرآن الكريم هناك نصوص شعرية عالية القيمة. ولا ننسى هنـا أن الشعر كان له دور كبير في تفسير ألفاظ القرآن. كلفظة "سابغة" في قوله تعالى: "أن أعمل سابغات"، تفسير بقول الخطيئة :

فيما الرماح وفيها كل سابغة جدلاء مبهمة من نسج سلام

وسلام هو سليمان، وكلمة شانئ في قوله تعالى :"إن شانئك هو الأبتر"

قال الأعشى :

ومن شانئ كاسف وجهه إذا ما انتسبت له أنكران

وكذلك في زيادة (ما) في قوله تعالى : "فيما نقضهم ميثاقهم"، فبما رحمة مـــن الله "قال الفند الزماني:

أيا طعنة ما شيخ كبير يفن بال

أي يا طعنة شيخ. وقول الأسود بن يعفر :

من غير ما سقم، ولكن شفني هم أراه قد أصاب فؤادي

وفي قوله تعالى : "يا أيها المزمل"

المزمل : المغطى قال امرؤ القيس :

كأن ثبيرا في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

أراد كبير أناس مزمل في بجاد. يشبه الجبل بعد أن سال عليه المطر في أماكن مختلفة برجل يلبس بجاد، فالمكان الذي يسيل فيه الماء أبيض والذي لايسيل فيه أسود، وذلك أن البجاد من لباس كبار القوم.

وهكذا تؤيد القاعدة النحوية بهذه النصوص العظيمة، فيسبح المتعلم في بحار اللغة، ويتجول في حدائقها مضيفا إلى رصيده ألفاظا فصيحة وتراكيب سليمة، ويستمر على ذلك إلى أن يصير بالنصوص عارفا للقواعد، واضعا الألفاظ في مواضعها، فينتقل بذلك إلى السليقة في عهدها الأول، وقد شرح ابن خلدون ذلك بقوله :

"اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة عن المعاني وجودها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب. فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة، للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة. والملكات لا تحصل إلى بتكرار الأفعال"[29]. وقد حذر ابن خلدون من هذه القواعد المعزولة عن النصوص، فهي لاتكاد تقدم شيئا بل تزيد في ابتعاد المتعلمين. يقول في ذلك : "إن العلم بقوانين الإعراب، انما هو علم بكيفية العمل وليس نفس العمل. وكذلك تجد كثيرا من جهابذة النحاة، والمهرة في صناعة العربية المحيطين علما بتلك القوانين، إذا سئل في كتابة سطرين إلى أخيه أو ذي مودته، أو

شكوى ظلامة أو قصد من قصوده، أخطأ فيها الصواب وأكثر من اللحـــن"[30].
وبالمقابل فإنه يشفع بالجاهل بهذه القواعد معرفته العالية بالنصوص الشعرية والنثريـة وبالقرآن الكريم : " وكذا نجد كثيرا ممن يحسن هذه الملكة ويجيد الفنين من المنظـوم والمنثور، وهو لايحسن إعراب الفاعل من المفعول ولا المرفوع من المجرور، ولا شيئا من قوانين صناعة العربية [31]. فليس بإمكان الاستغناء عن النصوص لأنها الملجـــأ والمفر كلما ضايقته القاعدة أو أساء فهمها أو كشرت عن أنيابها :" إن حصـــول ملكة اللسان العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب، حتى يرتسم في خيالـــه المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فيسج هو عليه"[32].

وكثرة الحفظ أشبه بالسباحة بالبحر فكلما ابتعد السابح في عرض البحـــر أحس بالخطر فازداد تمسكه بالحياة، فاجتهد بيديه ورجليه لينجو، فيتعلم ويكتشف ويتعب، فكان كتاب سيبويه بحرا ولذلك كان يونس ابن حبيب يقول لمـن أراد أن يقرأه : هل ركبت البحر؟ استعظاما لما فيه. ويقول فيه ابن خلدون :"وأكثر ما يقع للمخالطين لكتاب سيبويه. فإنه لم يقتصر على قوانين الإعراب فقط، بل ملأ كتابه من أمثال العرب وشواهد أشعارهم وعباراتهم، فكان فيه جزء صالح من تعليم هذه الملكة، فتجد العاكف عليه والمحصل له، قد حصل على حظ من كـــلام العـــرب واندرج في محفوظة في أماكنه ومفاصل حاجاته"[33].

3-لابد أن يتخذ المتعلم طرفا في العملية البيداغوجية، ولذلك لابـــد مـــن إشراكه في الخطاب، وسؤاله، وإعطائه الفرصة ليسأل ويجيب، ويقارن، ويسـتنتج. والقرآن الكريم قد علمنا ذلك فنبهنا إلى حسن خطاب المستمع ليكون شـــريكا. كقوله تعالى: "ألم تر إلى ربك كيف مد ظل، ولو شاء لجعله ساكنا" وقولـه : "ألم

تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل" ووسع آفاق الناس :"قل سـيروا في الأرض فانظروا"، "قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين"، "فلينظر الإنسان مم خلق".

ولذلك يجب أن يسأل المدرس التلميذ ويشجعه على إبداء رأيه ولو كان بعيدا عن الصواب، لأن إبداء الرأي هو بداية حسنة تعبد الطريق لما سيأتي من علوم ومعارف. وكذلك يطلب منهم قراءة الآية أو البيت الشعري بصوت مرتفع، وينبهه على حسن إخراج الحروف وبخاصة تلك المتشابهة كالدال والذال، والظاء والضاد، والتاء والثاء. وكذلك يجب ضبط الحركات الإعرابية. وبالمداومة على هذه المشافهة سترسخ كثير من القوالب في ذهن المتعلم. ولاننسى أن المجالس الأولى كان الإنشاد فيها والسماع والترديد عمود العملية البيداغوجية. وقد ذكر القرآن الكريم قيمة رفع الصوت بالقراءة : "ورتل القرآن ترتيلا" إقرأوا ما تيسر منه"،" ولا تجهر بصلاتك ولاتخافت بها وأبتغ من ذلك سبيلا". ولذلك قال أبو لهب لوفود العرب : "لا تسمعوا لهذا القرآن"، لأن السماع، وبخاصة إذا كان من حنجرة مخلصة وخرج من القلب فإنه –لا محالة– داخل القلب. ورفع الصوت يخرج ما خفي من الأخطاء، فلو بقى الناس ساكتين لما علم العارف من الجاهل، ولا ميز الفصيح من اللاحن. والكلمات تخترق الآذان لتصل القلوب، ألم يقل المتنبي –وهو الذي خبر المجالس وعرف قيمة الكلمة الملقاة :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي ولأسمعت كلماتي من به صمم؟

وإنشاد الشعر في الدرس النحوي يرسخ القاعدة، فبالإنشاد نميز خبر كأن في قول الأعشى :

كأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد

وقد يتوهم من يبادر بالسؤال ولا يتريث أن (خارجا) هي خبر كـــأن ويظـــن أن (خارجا) لحن، والصواب هو خارج، ولكن الإنشاد الصحيح، وهو : أن نقـــرأ : كأنه، ثمّ نتوقف قليلا ونسجل فاصلة، ثم نقرأ : (خارجا من جنب صفحتـــــه) ثم نتوقف قليلا، ثم نقرأ : (سفود شرب نسوه عند مفتأد). وهذا نكون قد بينا بهـــذا الوقوف الخفيف مرتين أن عزلنا قوله : (خارجا من جنب صفحته) عـــن كأنـــه سفود، فتبين بهذا الإنشاد علاقات الكلمات فيما بينها، فيقرأ البيت :

كأنه، خارجا من جنب صفحته، سفود شرب نسوه عند مفتأد

ولا ينسى المدرس أم يعرج على فوائد أخرى في البيت كشرح كلمة (شرب) وهي على وزن فعل، وضرورة تفريقها عن (شرب) على وزن (فعل) لأن (شرب) وهـو على وزن فعل مصدر شرب يشرب، أما (شرب) وهي على وزن (فعل)، فهي جمع (شارب) مثل ركب وراكب. وكذلك في باب التنازع، ويستشهد فيه بقول امرئ القيس، وهو غير داخل في هذا الباب :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني، و لم أطلب، قليل من الباب

وقد يظن السامع أنه لحن فقليل يجب أن تنصب لأنه مفعول اطلب، والصـــواب، والإنشاد الجيد يبين ذلك، أن (قليل) فاعل أطلب، ولذلك يجـــب أن تعـــزل (و لم أطلب) الواقع بين كفاني وفاعله قليل ويكون الإنشاد :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني، و لم أطلب، قليل من المال

ولو أصر التلميذ أو الطالب على جعل (قليل) مفعولا لأطلب، فلابد في هذه الحالة من شرح البيت في سياقه مع غيره، وكذلك بربطه بسيرة امرئ القيس، والبيـــت الذي بعده :

ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

فدل هذا على أن مرئ القيس ما كان يرضيه عيشة يتمتع بها، وإنما الذي خطط لـه وسعى إليه هو إرجاع ملك أبيه، ولذلك شن الغارات على بني اسد قتلـــة أبيـــه، وضرب في الأرض من أجل ذلك إلى أن بلغ القسطنطينية، فيكون، عندئذ، معـــنى البيت : فلو كنت أطلب معيشة أحافظ بها على نفسي من الهلاك، لكفاني قليل من المال، و لم أطلب الملك. فالفعل (كفاني)، والفعل (لم أطلب) لم يتوجها إلى معمول واحد، ولذلك خرج هذا البيت من باب التنازع.

ولاننسى، نحن بصدد الحديث عن المشافهة –أن الرعيل الأول من الـــرواة، ومنهم من كان من واضعي النحو– قد أخذوا جل ما أخـــذوه مشـــافهة عـــن الإعراب، فكان بهذه المشافهة أثر عظيم من حيث إنها تضبط الحركات الإعرابيـــة، ومخارج الحروف، وتوضح المعنى من خلال الإســـتعمال الســـليقى للاســـتفهام والتعجب والتوبيخ والمدح وما إلى ذلك مما لايوضحه المكتوب.

الهوامش

1–عيون الأخبار المجلد الأول 160.
2–نفسه 159
3–نفسه 160
4–البيان والتبيين 90/1
5–نفسه 42/1
6–نفسه 142،141/1
7–اصعل : دقيق
8–معوج ومنه المحجن
9–أغضف في أذنه استرخاء

10-باخق أعور

11-أحنف : معوج

12-البيان والتبيين 32/1

13-الحيفس : الولد القصير الصغير

14-البيان والتبيين 33/1

15-نفسه 33/1

16-نفسه 34/1

17-الكهف1

18-فصلت 42

19-تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص3

20-نفسه 3

21-الأعراف 199

22-تأويل مشكل القرآن 4،5

23-نفسه 21،20

24-البقرة 9

25-البقرة 81

26-البقرة 196

27-آل عمران 185

28-الأعراف 39

29-المقدمة 722/2

30-نفسه 722/2

31-نفسه 729/2

32-نفسه 731/2

33-نفسه 730/2